الراصد

شؤون صهيونية

2016/07/11م

مسار النخبة
ELITE TRACK

جدول المحتويات

"هآرتس": مقترح مصري لإطلاق مفاوضات إسرائيلية - فلسطينية مباشرة في القاهرة..... 3

ماذا قال المعلقون الإسرائيليون عن زيارة شكري لإسرائيل؟..... 4

تل أبيب: زيارة شكري إنجاز دبلوماسيّ كبير يُقرّب التطبيع الكامل والخطوة القادمة قمّةً ثلاثيّة تجمع السيسي وعبّاس ونتنياهو... تركيّا تبنّت القطاع ومصر تولّت الضفّة..... 5

مستوطنون يتبرعون للجندي الإسرائيلي القاتل بمائة ألف دولار..... 6

نتنياهو: سنعمل لتوجيه المياه إلى حيث تريد إثيوبيا..... 7

حين يحصد الصهاينة نتائج الحريق في المنطقة..... 8

نتنياهو في أفريقيا: رهانات كبيرة..... 9

شكري ونتنياهو تابعا نهائي "يورو 2016" بالقدس..... 10

نتنياهو يطلب مساعدة القاهرة في إعادة الأسرى الصهاينة بغزة..... 11

معسكر ساندرز يفشل في جعل "إنهاء الاحتلال" الإسرائيلي جزءاً من برنامج الحزب الديمقراطي..... 12

هل يزور نتنياهو القاهرة قريبا؟..... 13

نتنياهو بأفريقيا.. تمدد إسرائيلي وانكماش عربي..... 14

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

"هآرتس": مقترح مصري لإطلاق مفاوضات إسرائيلية - فلسطينية مباشرة في القاهرة

الناصرة (فلسطين) - خدمة قدس برس 11\7\2016

كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية وفلسطينية، النقاب عن اقتراح تقدّمت به مصر لاستضافة جولة جديدة من المفاوضات المباشرة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، بمشاركة ممثلين مصريين وأردنيين كبار.

وبحسب ما أوردته الصحيفة في عددها الصادر اليوم الاثنين، فإن المفاوضات ستتناول الاتفاق على سلسلة من الخطوات الثنائية الفلسطينية والإسرائيلية لبناء الثقة بين تل أبيب ورام الله، بهدف تهدئة الأوضاع وتهيئة الأجواء للتوصّل إلى تسوية دائمة.

وقالت مصادر دبلوماسية للصحيفة العبرية، إن وزير الخارجية المصري سامح شكري حمل مقترح بلاده معه إلى القدس المحتلة؛ حيث التقى فيها أمس الأحد، برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وأجرى معه محادثات ثنائية.

وقالت المصادر "إن لقاء شكري - نتنياهو تضمّن طرح فكرة تشكيل طاقم عمل رباعي بمشاركة إسرائيليين وفلسطينيين ومصريين وأردنيين، لصياغة خطوات بناءة للثقة"، كما قالت.

من جانبها، أشارت الصحيفة إلى أن الاقتراح المصري يلقى استحسانا من جانب الحكومة الإسرائيلية؛ لكونه "سيقود إلى استئناف المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين، والتي يمكن خلالها طرح قضايا كالخطوات الفلسطينية لمكافحة الإرهاب ووقف التحريض، وخطوات إسرائيلية من قبيل تجميد البناء في المستوطنات، وتحويل صلاحيات مدنية للفلسطينيين في مناطق (C) في الضفة الغربية، وتقديم تسهيلات اقتصادية للسلطة"، حسب الصحيفة.

وألمح شكري إلى الاقتراح المصري من خلال تصريحات لوسائل الاعلام في بداية اجتماعه بنتنياهو.

وأشار إلى أن زيارته تهدف إلى استكمال الاتصالات التي أجراها في رام الله من أجل الدفع باتجاه تطبيق مبدأ "حل الدولتين".

وقال شكري لنتنياهو في بداية اللقاء "إن تحقيق رؤية حل الدولتين يتطلب القيام بخطوات لبناء الثقة، بالإضافة إلى رغبة حقيقية لا تختفي في ظل أي ظروف مهما كانت". مضيفا "مصر ملتزمة بدعم تحقيق السلام الإسرائيلي - الفلسطيني، ومستعدة لتقديم أي نوع من المساعدة الممكنة".

من جانبه، رحّب رئيس الوزراء الإسرائيلي بمبادرة الرئيس المصري لقيادة عملية السلام، مضيفا "أدعو الفلسطينيين إلى الاحتذاء بالمثال الشجاع لمصر والأردن والانضمام الى المفاوضات المباشرة. هذا هو الطريق الوحيد الذي يمكننا من خلاله مناقشة كل القضايا وتحويل رؤيا السلام القائم على دولتين للشعبين إلى واقع".

وقال مسؤولون كبار في تل أبيب، إن نتنياهو طرح خلال اللقاء مع شكري مسألة الجنود الأسرى في قطاع غزة وطلب مساعدة مصر من أجل ضمان إعادتهم، مشيرين إلى أن رد شكري على هذا الطلب جاء "إيجابيا".

وأوضحوا أن "اللقاء جرى في أجواء إيجابية جدا وكان االنقاش شاملا وواسعا وتناول قضايا إقليمية وأخرى بخصوص دفع السلام والأمن مع السلطة الفلسطينية ودول المنطقة، كما أنه يوجد تغيير للأفضل من جانب مصر، انعكس في استعدادها لتحسين العلاقات مع إسرائيل".

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وتعدّ زيارة شكري الأولى من نوعها التي يقوم بها وزير خارجية مصري إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ تسع سنوات؛ حيث جرت الزيارة السابقة في 2007، عندما وصل وزير الخارجية المصري آنذاك أحمد أبو الغيط مع نظيره الأردني عبد الله الخطيب من أجل مناقشة مبادرة السلام العربية مع رئيس الحكومة إيهود أولمرت ووزيرة الخارجية تسيفي ليفني.

ووصل شكري إلى القدس المحتلة، أمس الأحد، مبعوثا من قبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي سبق وألقى في أيار/ مايو خطابا دعا من خلاله الأحزاب الإسرائيلية إلى "الالتفاف حول جهود دفع السلام مع الفلسطينيين"، ودعا الدول العربية الى دعم ذلك.

ووصل الوزير المصري إلى تل أبيب بعد ظهر أمس، وسافر فورا للقاء نتنياهو في القدس؛ حيث عقدا بداية لقاء موسعا دام ساعة ونصف، أعقبه لقاء مقلص حول مائدة العشاء في منزل رئيس الحكومة الإسرائيلية.

ماذا قال المعلقون الإسرائيليون عن زيارة شكري لإسرائيل؟

غزة- عربي21- صالح النعامي 11\7\2016

أجمع معلقون إسرائيليون على أن الزيارة التي قام بها وزير الخارجية المصري سامح شكري لإسرائيل أمس، تأتي في إطار استنفار نظام رئيس الانقلاب عبدالفتاح السيسي لمساعدة حكومة اليمين المتطرف على إحباط المبادرة الفرنسية.

وخلال تعليق له الليلة الماضية على الزيارة، قال أودي سيغل، معلق الشؤون السياسية في قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية إن الزيارة تأتي في إطار "التنسيق المصري الإسرائيلي المشترك لإحباط المبادرة الفرنسية، لاسيما وأن حالة من الهلع تسود دوائر الحكم في تل أبيب؛ بسبب التداعيات الخطيرة التي يمكن أن تنجم عن المؤتمر الذي ستدعو له باريس نهاية العام الجاري".

وأضاف سيغل: "لقد مثل الخطاب الذي ألقاه السيسي في أسيوط في 17مايو وحديثه عن رغبة مصر في التوسط بين السلطة وإسرائيل، مؤشرا واضحا على تنسيق مع نتنياهو لمحاولة قبر المبادرة الفرنسية من خلال التظاهر، وكأن هناك مبادرة مصرية بديلة، مع أن المبادرة المصرية غير قائمة في الواقع".

ونوه سيغل إلى أن شكري هدف أيضا للتأكد من أن الاتفاق التركي الإسرائيلي لن يسهم في رفع الحصار السياسي والاقتصادي عن حركة حماس، "على اعتبار أن مصلحة السيسي تكمن في إبقاء حماس تحت الحصار والمطاردة".

من ناحيته قال تسفي يحزكيل إن زيارة شكري لإسرائيل جاءت بعد "الصفعتين" اللتين وجههما له رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بتوقيعه على اتفاق المصالحة مع تركيا، وزيارته لأثيوبيا وتوقيعه على سلسلة اتفاقيات معها، على الرغم من "الحساسية" المصرية تجاه بناء سد النهضة الذي تقيمه أثيوبيا على نهر النيل.

وفي تعليق بثته القناة الليلة الماضية، سخر يحزكيل من السيسي قائلا: "نتنياهو يفر من السيسي في حين أن الزعيم المصري يصر على اللحاق به، هو غير معني بأن يفقد قيمته لدى إسرائيل بسبب دورها في تأمين شرعية دولية له وهو يحفظ الجميل لنتنياهو ومعني بالحفاظ على العلاقة معه".

من ناحيته أكد سفير إسرائيل الأسبق في القاهرة تسفي مزال أن زيارة شكري تمثل "التحول الهائل" الذي طرأ على العلاقات بين مصر وإسرائيل بعد أن وصل السيسي للحكم.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة "ميكور ريشون" ونشرها موقعها فجر الاثنين، شدد مزال أن السيسي معني بـ "تسخين العلاقات مع إسرائيل، على الرغم من إدراكه حجم المعارضة التي تبديها كل شرائح المجتمع والنخبة في مصر للعلاقات مع إسرائيل".

وشدد مزال على أنه "باستثناء الجيش فإن جميع المؤسسات في الدولة ترفض التطبيع مع إسرائيل".

من ناحيتها كشفت صحيفة "جيروسالم بوست" أن زيارة شكري هدفت إلى تعزيز التعاون الأمني، وبشكل خاص في مجال تبادل المعلومات الاستخبارية.

وفي تقرير نشره موقعها صباح اليوم، اعتبرت الصحيفة أن الزيارة تمثل خطوة أخرى من سلسلة خطوات أقدم عليها نظام عبد الفتاح السيسي؛ لإنهاء حالة "السلام البارد" القائم بين إسرائيل ومصر.

وأشارت الصحيفة إلى أن السيسي أقدم على إعادة السفير المصري إلى القاهرة قبل ستة أشهر، مشيرة إلى أن "آخر ما يفكر فيه السيسي هو دفع التسوية مع الفلسطينيين قدما"، وأن السيسي يدعي الحرص على حل القضية؛ من أجل تبرير تطبيعه العلاقات مع إسرائيل أمام شعبه.

تل أبيب: زيارة شكري إنجاز دبلوماسيّ كبير يُقرّب التطبيع الكامل والخطوة القادمة قمّةً ثلاثيّة تجمع السيسي وعبّاس ونتنياهو... تركيّا تبنّت القطاع ومصر تولّت الضفّة

الناصرة ."رأي اليوم"- من زهير أندراوس: 11\7\2016

تباينت الآراء والأفكار والتحليلات في تل أبيب حول زيارة وزير الخارجيّة المصريّة، سامح شكري، الذي تعمدّ رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، استقباله في "عاصمة الشعب اليهوديّ الواحدة والموحدّة"، أيْ القدس المُحتلّة، لما يحمل هذا الأمر من دلالات، ولكنّ الإعلام العبريّ أجمع على أنّ هذه الزيارة تأتي في وقتٍ تُعاني منه إسرائيل من العزلة الدوليّة المُتفاقمة، وفي الوقت الذي ينتظر فيه الإسرائيليون عمّا سيتمخّض من التحقيق الجنائيّ مع نتنياهو حول تلقّي أموالاً من رجال أعمال أجانب دون إبلاغ السلطات ذات الصلة، وأيضًا القيام، وفق الشبهات، بعملية غسيل أموال، بكلماتٍ أخرى، فإنّ شكري والسيسي على حدّ سواء منحا رئيس الوزراء الإسرائيليّ طوق النجاة، في الوقت الذي يُكرر فيه أقطاب الدولة العبريّة أنّ السيسي هو كنز إستراتيجيّ لإسرائيل، وأنّ العلاقات بينهما تمرّ في شهر عسل لم تشهده منذ التوقيع على اتفاق السلام (كامب ديفيد).

بناءً على ما تقدّم، من المؤكّد أنّ نتنياهو، بزيارة وزير الخارجية المصري، سامح شكري، ووصفها بالمهمة، أكبر من مجرد تعابير في سياق علاقات عامة، بل ليس استقبال نتنياهو لشكري بصفته وزيرًا لخارجية إسرائيل في منصب يشغله منذ مدة، لكن يبدو أنّ الأمر يستحق أكثر، نتنياهو منذ اللحظة الأولى مرتاح للخطوات المصرية، وهذه الزيارة تخدمه من عدة جهات، أولاها أنها امتداد للتكتيك الذي اعتمده نتنياهو بالالتفاف على المبادرة الفرنسية عبر تأييده المبادرة المصرية.

من جهة أخرى، يرى في زيارة شكري، بعد تسع سنوات على آخر زيارة لوزير خارجية مصري إلى إسرائيل، مؤشرًا على صحة خياراته السياسية حول إمكانية الجمع بين التشدد على المسار الفلسطيني، وانفتاح أنظمة الاعتدال العربي على إسرائيل.

ومن اللافت أنّ الخطوة المصرية تأتي بعد جولة نتنياهو الإفريقية والحديث عن طلب تل أبيب عضوية مراقب في "الاتحاد الإفريقي" قبيل انعقاد القمة الإفريقية في رواندا، وأيضًا في أجواء التشكيك والشبهات القضائية حول نتنياهو، والأخيرة قضية طرحت أكثر من علامة استفهام حول مآل هذا المسار القضائي وتداعياته على مستقبله السياسي.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

كما أتت هذه الزيارة مفاجئة، ولم تعلن سوى قبل ساعات من بدئها، واستغرقت كذلك ساعات محدودة التقى خلالها شكري مسؤولين إسرائيليين آخرين. بالنسبة إلى نتنياهو تكفي زيارة الوزير المصري لاستخدامها كجزء من أداة الدعاية للرؤية التي يروج لها في الداخل الإسرائيلي حول أن ما يُسّميه بالتشدد على المسار الفلسطيني لا يسد الأبواب أمام إسرائيل مع الأطراف العربية المعتدلة، وخاصة أن الأخيرة تستند في خياراتها وتحالفها مع إسرائيل إلى واقع إقليمي متفجر، وفي مواجهة محور المقاومة. كذلك هو يراهن على أن حاجة الأطراف العربية إلى موقع ودور إسرائيل في الجبهة المعادية لإيران ولحلفائها والمعادلات المتصلة بالمواجهة مع محور المقاومة، ستجعلها تتجاوز مواقفها المعلنة بخصوص العملية السياسية على المسار الفلسطينيّ. ومن الواضح، أيضًا، أن نتنياهو يرى في أي خطوات لاحقة تسعى إلى تحريك عملية التسوية مدخلاً لتعزيز علاقاته الإقليمية مع أنظمة الاعتدال العربي، وتحديدًا مع المملكة العربيّة السعودية، وخاصة أنه يتمسك برؤية مفادها أنّ علاقات كهذه يمكن أن تمثّل مدخلاً لخطوات لاحقة لتحريك التسوية، وهي خطة إسرائيلية جديدة تعكس المسار السابق الذي كان يرى أنّ التسوية على المسار الفلسطيني ستكون مدخلاً لانفتاح إسرائيل على العالم العربي الخليجي.

أما الآن، فتعزُّز المسارات الإقليمية والاتصالات السرية والعلنية، يجعل نتنياهو يشعر بأنه قادر على تحقيق هذا الإنجاز من دون دفع أثمان مؤلمة بالعملة الفلسطينية. ورأى مُحلل الشؤون السياسيّة في صحيفة (هآرتس)، باراك رافيد، أنّ الزيارة على أهميتها يُمكن أنْ لا تجلب النتائج المرجوة منها، وتُشطب من الذاكرة، ولكنّ المصادر الإسرائيليّة الرفيعة أكّدت على أنّ الخطوة القادمة ستكون قمّة ثلاثية تجمع الرئيس المصريّ، عبد الفتّاح السيسي، ورئيس السلطة الفلسطينيّة، محمود عبّاس ونتنياهو، وهو الأمر الذي اعتبرته تل أبيب بمثابة إنجاز كبير للدبلوماسيّة الإسرائيليّة، في ظلّ تعنت الدولة العبريّة عن تقديم أيّ تنازلات في الضفّة الغربيّة، لا بل بالعكس، فقد أعلن نتنياهو عن الشروع في بناء وحدات سكنيّةٍ جديدةٍ في كلّ من الخليل والقدس المُحتلّة، وهكذا يكتمل المشهد: تركيّا، المُتحالفة مع أمريكا وإسرائيل تبنّت حماس وقطاع غزّة، ومصر، التي يربطها اتفاق سلام مع تل أبيب، تولّت مهمّة الضفّة الغربيّة المُحتلّة.

واعتبر رافيد، الذي يُعتبر وصحيفته من أشّد المُعارضين لسياسة نتنياهو، إنّ زيارة شكري للقدس المحتلّة هو إنجاز دبلوماسيّ إسرائيليّ ولكنّه محدود الضمان، على حدّ تعبيره. وخلُصت المصادر الإسرائيليّة إلى القول، بحسب الصحيفة العبريّة، إنّ نتنياهو ألمح بأنّه على استعداد لمنح الفلسطينيين شيئًا ما في إطار المُبادرة الدوليّة، ولكن كيف سيقوم بذلك وليبرمان معه في الائتلاف ويتبوأ منصب وزير الأمن، على حدّ تعبيرها.

في السياق نفسه، رأى مُحلل الشؤون العربيّة في صحيفة (هآرتس) د. تسفي بارئيل أنّ قرار الرئيس المصريّ بإرسال وزير الخارجيّة لإسرائيل، وليس رئيس المخابرات، كما كان يفعل مبارك في السابق، تؤكّد المؤكّد بأنّ العلاقات بين البلدين ارتفعت درجة أخرى، وباتت قريبةً جدًا من التطبيع الكامل، وأنّها لا تكتفي فقط بالتنسيق العسكريّ، الأمنيّ والاستخباراتيّ، على حدّ تعبيره.

مستوطنون يتبرعون للجندي الإسرائيلي القاتل بمائة ألف دولار

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد العربي الجديد 11\7\2016

تمكّنت عائلة الجندي الإسرائيلي القاتل، أليؤور أزاريا- الذي نفّذ عملية إعدام الشهيد عبد الفتاح الشريف، في 24 مارس/آذار، في مدينة الخليل- خلال 12 ساعة من يوم أمس الأحد، من جمع تبرعات وصلت لغاية 100 ألف دولار لتمويل محاكمة الجندي المذكور.

وبحسب موقع "يديعوت أحرونوت" العبري، فإن العائلة توجهت للجمهور الإسرائيلي بطلب المساعدة لتمويل الدفاع عن الجندي القاتل، عبر أحد مواقع تجنيد الأموال عبر الشبكة، ولاقت تجاوباً كبيراً من الإسرائيليين، خاصة أن أكثر من 50 في

المائة منهم أعلن في استطلاعات للرأي العام، نشرت بعد عملية الإعدام المذكورة، عن اعتقادهم أنه لا يجوز محاكمة الجندي القاتل، وأنه يجب إطلاق سراحه ومنحه وسام البطولة.

وكان الجندي القاتل، قد أطلق النار على الشهيد، عبدالفتاح الشهيد، في مارس، على الرغم من أنه كان مصاباً وملقى على الأرض من دون أن يشكل خطراً على أحد. وادعى الجندي القاتل، حينها، أنه خشي أن يكون عبدالفتاح يحمل حزاماً ناسفاً.

وقد فضح شريط مصور لجمعية "بتسيلم" الإسرائيلية لحقوق الإنسان عملية الإعدام، مما اضطر جيش الاحتلال إلى اتخاذ قرار بمحاكمة الجندي القاتل، بتهمة القتل غير المتعمد، على إثر ضغوط سياسية وقضائية، لتخفيف حدّة التهمة الموجهة للقاتل، من القتل مع سبق الإصرار إلى تهمة القتل غير المتعمد.

ويأتي ذلك، بعدما أعلنت النيابة العسكرية الإسرائيلية أنه لن يكون مناص من محاكمة الجندي بتهمة القتل، إلا أنها تراجعت عن موقفها على إثر الضغط الشعبي وتظاهرات التأييد للجندي من قبل الجمهور الإسرائيلي ووزراء في الحكومة، ادعوا أنه قد تحرك في ظروف مربكة بعد محاولة تنفيذ عملية ضد جنود الاحتلال.

نتنياهو: سنعمل لتوجيه المياه إلى حيث تريد إثيوبيا

القدس المحتلة- وكالات عربي21 11\7\2016

بعد أن استقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين استقبالا حافلا في البرلمان الإثيوبي، أكد خلال كلمته أن هدف بناء سد النهضة في إثيوبيا الذي يضيق الخناق على مصر ويقلل حصتها من مياه النيل، ليس توليد الكهرباء، وإنما استغلال مياه نهر النيل في الزراعة في إثيوبيا، وبرعاية إسرائيلية.

وقال نتنياهو في الفيديو الذي ترجمته ونشرته صفحة "كلنا خالد سعيد"، إن إسرائيل ستعمل على توجيه المياه إلى حيث يريد الإثيوبيون من غير فقد.

وكشف عن خطة توحيد إفريقيا كلها في الحرب على الإرهاب "الإسلامي".

وقال إن دولا عربية كثيرة أصبحت تعي أن إسرائيل شريكتهم في "محاربة الإرهاب الإسلامي المسلح"، مشيرا إلى أن دولا إفريقية باتت تدعو إلى "عودة إفريقيا لإسرائيل".

وأضاف نتنياهو خلال جوابه على سؤال للصحفي دنيال كالياكي، مدير تحرير الصحيفة الكينية "دايلي نايشن"، حول قوله، "إن إسرائيل تعود لإفريقيا وإفريقيا تعود لإسرائيل"، هو أنه أتى ليصحح خللا ظل زمنا طويلا يعيق التقارب الإسرائيلي الإفريقي، وذلك راجع إلى أن "إسرائيل" كانت ضمن القائمة السوداء لإفريقيا؛ بسبب ضغوط سياسية، التي بسببها "طردت إسرائيل من دول كثيرة جدا كنا نشطاء فيها خلال فترة الستينيات والسبعينيات" من القرن الماضي.

وأشار إلى أن هذا الأمر احتاج زمنا طويلا ليتغير، وقال: "أعتقد أن التغيير الأكبر حدث خارج إفريقيا"، واستدرك: "وأيضا في دولة أو دولتين إفريقيتين عربيتين".

وأكد نتنياهو أن العالم العربي تغير في علاقته مع "إسرائيل"، لكن هذا التغيير كان بشكل غير رسمي، بحيث "أصبحت دول عربية كثيرة تفهم أن إسرائيل ليست عدوتهم، وإنما شريكتهم في محاربة الإرهاب الإسلامي المسلح، الذي يهدد كل دول المنطقة تقريبا ودولا كثيرة جدا في إفريقيا"، على حد زعمه.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

ولفت رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أن دولا إفريقية كثيرة فهمت ما فهمته هذه الدول العربية، و"فهموا أيضا أن إسرائيل يمكن أن تصبح شريكتهم، ليس فقط في مجالات الأمن، وإنما أيضا في مجالات التنمية، وفي كل مجالات الحياة المهمة لرفاهية وازدهار إفريقيا".

حين يحصد الصهاينة نتائج الحريق في المنطقة

ياسر الزعاترة الدستور 2016\7\11

ثمة مزاج لا تخطئه العين يبدو متوفرا في بعض الأوساط العربية يميل إلى تفاهمات مع الكيان الصهيوني (التسوية صعبة بسبب سقف المطالب الإسرائيلية)، وبالطبع بدعوى التفرغ للخطر الإيراني، في حين يذهب السيسي في ذات الاتجاه (زيارة شكري بالأمس لتل أبيب بداية عملية تفاوضية ومسيرة تطبيع)؛ ليس من أجل التصدي للخطر الإيراني، وإنما من أجل الحصول على الدعم الأمريكي، والمزيد من الشرعية التي يمكن للصهاينة أن يوفروها بطرقهم المعروفة. دعك هنا من الهواجس المتعلقة بالأمن وسيناء، وحاجته إلى تعاون الكيان على هذا الصعيد. وما يثير القهر أن ذلك يحدث رغم العبث الإسرائيلي بالمجال الحيوي لمصر، كما تبدى بشكل واضح في الجولة الإفريقية لنتنياهو، والتي زار خلالها أربع دول (دول النيل)، والتقى سبعة زعماء أفارقة (هل سيتوسط نتنياهو بينه وبين إثيوبيا؟!)..

في الجانب التركي تمت الصفقة بين أنقرة وتل أبيب، والتي تحدثنا عنها سابقا، وإن بقي الصهاينة على شكهم التقليدي في أردوغان، ومن ثمّ تآمرهم ضده.

نأتي هنا إلى المعسكر الإيراني، وعلى هذا الصعيد تتواصل الخطابة ضد أمريكا والكيان الصهيوني، لكن في الواقع العملي تبدو الهدنة هي العنوان، ليس فقط مع الأمريكان الذي قاتل سليماني وسيقاتل في العراق تحت أزيز طائراتهم، بل أيضا مع الكيان الصهيوني، الذي يراقب محافظو إيران وتوابعهم كيف يحمي بوتين مصالحه في سوريا دون أن ينبسوا ببنت شفة، ولا ننسى أن المقاومة بالنسبة لحزب الله لم تعد سوى شعار للمتاجرة، وكذلك للاستخدام في الداخل اللبناني، بينما الهدنة الدائمة هي العنوان الحقيقي.

كل ذلك، ولا زلنا في السياق الإيراني في حضرة السادة المحافظين الذين لا يملكون غير استمرار الخطابة ضد أمريكا والصهاينة، لأن تلك بضاعتهم التي تاجروا بها طوال ثلاثة عقود، لكن الالتفات يسارا نحو الإصلاحيين الذين يتقدمون أكثر فأكثر في الداخل، سيفاجئنا باستعداد أكبر للمصالحة مع أمريكا والكيان مقابل أثمان معينة على صعيد الاقتصاد والنفوذ، مع العلم أن التنافس مع الإصلاحيين هو الهاجس الأكبر لاستمرار مغامرة المحافظين، وبالطبع لأن الاعتراف بالفشل سيكون مكلفا في الداخل أمام الشارع.

هكذا يحصد الصهاينة نتائج الحريق الذي اشتعل في المنطقة، بينما تبدو الشعوب، بما في ذلك الشعب الإيراني، فضلا عن شيعة العرب الذين التحقوا بركب إيران، هم الخاسر الأكبر، ومعهم القضية الفلسطينية التي استُخدمت مبررا لوقوف إيران بجانب بشار، وهي الوقفة التي وجهت طعنة نجلاء لمسيرة الربيع العربي، وقدمت هدية ثمينة لقوى الثورة المضادة العربية لكي تكمل عملية إجهاضها.

كل ذلك، لا يعني أن الأنظمة مرتاحة، فهي تنزف أيضا، بما فيها محافظو إيران، ولا مجال تبعا لذلك إلا العودة إلى العقل والرشد، والجلوس لتسوية جميع الملفات، فلا إيران قادرة على مواصلة النزيف واستعداء غالبية الأمة، ولا الأنظمة العربية قادرة على ذلك، ولا تركيا أيضا، ومن مصلحة الجميع أن يجلسوا لتسوية الصراع، بدون تدخلات أجنبية، بدل أن تُترك سوريا لأمريكا وروسيا كأننا في زمن الحرب الباردة.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA Center For Studies & Strategies

لسنا متفائلين كثيرا بقرب تسوية من هذا النوع، لكننا متأكدون في المقابل أنها ستحدث، والعقل الراشد هو من سيقصر أمد النزيف بدل إطالته. أين هو ذاك؟ إنه السؤال الأكبر.

نتنياهو في أفريقيا: رهانات كبيرة

د. صالح النعامي السبيل 2016\7\11

حرص رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو على وصف جولته الأفريقية التي انتهت أمس الجمعة وشملت كلاً من أوغندا وكينيا ورواندا وأثيوبيا بـ «التاريخية»، لأنها، وفق تقديره، ستفضي إلى تحسين المكانة الاستراتيجية والأمنية والدولية للكيان الصهيوني.

وقد شمل جدول جولة نتنياهو في أفريقيا لقاءات مع قادة أفارقة لم تشمل دولهم الجولة، حيث التقى في العاصمة الكينية بقادة جنوب السودان، وتنزانيا والنيجر، علاوة على أنه أجرى اتصالاً مع رئيس تشاد إدريس ديبي، حيث تباهى نتنياهو بشكل خاص بهذا الاتصال، على اعتبار أن تشاد دولة إسلامية.

وقد هدفت جولة نتنياهو إلى تحقيق أربعة أهداف رئيسة، وهي: تعزيز التعاون الأمني والاستخباري، اقناع الدول الأفريقية بتقديم المزيد من الخدمات اللوجستية لأسلحة الجيش الإسرائيلي المختلفة أثناء تنفيذها مهامها، ولا سيما سلاح البحرية، وتجنيد الأفارقة لصالح إسرائيل في المحافل الدولية، وتحسين قدرة تل أبيب على محاربة المقاومة الفلسطينية، إلى جانب تعزيز التبادل التجاري مع هذه الدول الذي يميل بشكل كبير لصالح الصهاينة.

وعلى الرغم من أن الكيان الصهيوني تربطه علاقات وثيقة مع الدول التي زارها نتنياهو وغيرها في القارة السوداء، إلا أنه حرص على محاولة إغراء قادة هذه الدولة بوعدين أساسيين، وهما، أولاً: استعداد تل أبيب للشراكة معه هذه الدول في الحرب على «الإرهاب الإسلامي» وإمكانية إفادة أفريقيا من «تجربة» الصهاينة الخاصة و«الغنية» في هذه الحرب. وثانياً: التعهد بتقديم مساعدات كبيرة لأفريقيا في مجال التنقيات المتقدمة، ولا سيما على صعيد الصحة وتحلية المياه وغيرها.

وقد تحدثت وسائل الإعلام الإسرائيلية والدولية كثيراً حول طابع التعاون الأمني والاستخباري والعسكري بين تل أبيب والدول الأفريقية، ولا سيما التي تواجه أو تخشى أنشطة الجماعات الإسلامية، مثل نيجيريا وغيرها.

وعلى صعيد الخدمات السرية ذات الطابع اللوجستي التي تقدمها الدول الأفريقية لتمكين جيش الاحتلال الصهيوني من تنفيذ عملياته السرية والخاصة، فإن أرتيريا تقع على رأس هذه الدول، حيث إن الرئيس الأرتيري أسياس أفورقي منح سلاح البحرية الصهيوني موطأ قدم في الموانئ الأرتيرية، حيث إن السفن والغواصات الصهيونية تعسكر في القواعد الأرتيرية للتزود بالوقود والمراقبة. في الوقت ذاته، فإن جنوب السودان تقدم خدمات متعددة للأمن الصهيوني، ولا سيما في مجال مراقبة حركة تهريب السلاح للمقاومة الفلسطينية، حيث إن السلاح المهرب يأخذ طريقه من البحر الأحمر للسودان ومنه إلى مصر وإلى قطاع غزة. وقد ذكرت صحيفة «هارتس» مؤخراً أن حكومة جنوب السودان والجيش الشعبي التابع لها ساعدا المخابرات الصهيونية في تتبع ارساليات السلاح للمقاومة، علاوة على أن جنوب السودان زودت تل أبيب بمعلومات مكنتها من القيام بعمليات اغتيال وتصفية لسودانيين تتهمهم تل أبيب بالضلوع في عمليات تهريب السلاح.

ومما لا شك فيه أن الاعتبار «الدبلوماسي» يمثل اعتبارا مهما جداً في التحرك الصهيوني داخل أفريقيا، حيث يتوقع نتنياهو أن يسفر تعزيز العلاقات مع أفريقيا إلى تعاظم مظاهر دعم دولها لتل أبيب في المحافل الدولية، ولا سيما في الأمم المتحدة. وقد سبق لبعض الدول الأفريقية أن تجندت لإحباط مشاريع القوانين التي تقدم في مجلس الأمن والجمعية العامة

GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

للأمم المتحدة ولا تقبلها تل أبيب. فخلال الحرب الصهيونية على غزة في صيف 2014، صوت ممثلا كل من رواندا ونيجيريا في مجلس الأمن ضد مشروع قانون قدم للمجلس ويدعو لوقف الحرب لأن الصهاينة عارضوه.

ولا خلاف على أن تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع أثيوبيا وقف على رأس اهتمامات نتنياهو بسبب الطاقة الكامنة في التعاون مع أديس أبابا. ويدرك الصهاينة أن «شهر العسل» بينهم وبين نظام السيسي في مصر قد لا يدوم طويلاً، حيث يرجحون رحيل السيسي عن المشهد في أي وقت، وبالتالي فإن تل أبيب تأخذ بعين الاعتبار أن يخلف السيسي نظاما معاديا، مما يجعل تل أبيب في حاجة لخدمات دولة تكون في حالة عداء مع مصر. وتعد أثيوبيا «الشريك المثالي» الذي بإمكان الصهاينة الركون إليه بسبب العداء التاريخي مع مصر والذي تفاقم بفعل مشروع سد النهضة.

المضحك المبكي أن الاستنفار الصهيوني في القارة السودان الذي هو بكل تأكيد ضد المصالح العربية وعلى وجه الخصوص المصالح المصرية، لم يؤثر على طابع العلاقة والشراكة بين نظام السيسي والكيان الصهيوني. فقد كان من المفارقة، أنه في الوقت الذي كان نتنياهو يعقد اجتماعاته الحاسمة مع لقيادة الأثيوبية كان السيسي يمارس رياضة ركوب الدراجة الهوائية في حي «العجوزة» في الإسكندرية.

شكري ونتنياهو تابعا نهائي "يورو 2016" بالقدس

الجزيرة نت 11\7\2016

تابع وزير الخارجية المصري سامح شكري نهائي أمم أوروبا "يورو 2016" مساء الأحد بصحبة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقر إقامة الأخير بالقدس المحتلة، حسب بيان صادر عن مكتب نتنياهو.

وقال بيان المكتب إن "متابعة النهائي الأوروبي تمت أثناء عقد شكري لقاء ثانيا مع نتنياهو تخلله تناول الطعام".

وقد نشر أوفير جندلمان المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي للإعلام العربي على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" صورا لكواليس لقاء وزير الخارجية المصري برئيس الوزراء الإسرائيلي، أثناء مشاهدتهما معا مباراة نهائي "يورو 2016".

وقد توج المنتخب البرتغالي باللقب الأوروبي للمرة الأولى في تاريخه، بعد تغلبه على نظيره الفرنسي بهدف نظيف في المباراة النهائية بالعاصمة باريس.

وكان شكري نتنياهو الأحد لبحث مسار السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، في إطار زيارة تسعى فيها القاهرة لبناء الثقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ووصل شكري إلى إسرائيل أمس الأحد في زيارة هي الأولى من نوعها منذ العام 2007.

وفي مؤتمر صحفي عقده مع نتنياهو بعد ظهر الأحد في القدس المحتلة، قال شكري إن زيارته لإسرائيل تأتي في سياق "رؤية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لتحقيق السلام في المنطقة".

من جانبه، قال نتنياهو في المؤتمر الصحفي ذاته إن معاهدة "كامب ديفد" للسلام مع مصر، التي تم المصادقة عليها عام 1979، هي "صخرة الاستقرار في منطقتنا".

وفي مستهل الجلسة الأسبوعية لحكومته صباح الأحد، وصف نتنياهو زيارة شكري بأنها "هامة".

وأضاف أن "هذه الزيارة مهمة لأسباب كثيرة، وهي تشكل دليلا على التغيير الذي حدث في العلاقات الإسرائيلية المصرية، بما في ذلك دعوة الرئيس السيسي المهمة إلى دفع عملية السلام مع الفلسطينيين ومع الدول العربية على حد سواء".

Center للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وشهدت العلاقات المصرية الإسرائيلية الرسمية دفئا منذ وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الحكم في يونيو/حزيران 2014، وأعيد فتح سفارة تل أبيب في القاهرة، وأرسِل سفير لمصر إلى إسرائيل بعد سحبه عام 2012.

نتنياهو يطلب مساعدة القاهرة في إعادة الأسرى الصهاينة بغزة

القدس المحتلة - المركز الفلسطيني للإعلام 11\7\2016

طلب رئيس حكومة الاحتلال الصهيونية بنيامين نتنياهو، من وزير الخارجية المصري سامح شكري، المساعدة في إعادة الجنود الصهاينة المأسورين بغزة، في وقت كشف أهالي الجنود تحركاتهم لوضع الملف على الطاولة.

ونقلت صحيفة "معاريف" العبرية عن مصادر سياسية صهيونية، أن نتنياهو طلب من شكري تدخلا مصريا للمساعدة في إعادة "المفقودين الإسرائيليين"، في إشارة إلى أربعة جنود أعلنت "كتائب القسام" أنها أسرتهم خلال الحرب على غزة صيف 2014، وبعدها.

ووفق الصحيفة العبرية؛ فإن شكري وافق على ذلك، ووعد بالعمل من أجل إعادتهم.

وجاء هذا التطور على وقع تحركات مكثفة لعائلات الجنود الأسرى الصهاينة لدى حماس؛ إذ أعلنت عائلة الجندي أرون شارون التظاهر أمام سجن نفحه لمنع أسرى حماس من الزيارة، فيما توجه أهالي الضابط هدار جولدن للكابينت لـ"الضغط على مصر للمساعدة في إعادة المفقودين".

كما أن أسرة مانغستو بدأت بتحركات مماثلة هي الأخرى.

وبدا لافتا أن عائلات الجنود باتت ترفع شعارات في تظاهراتها توحي بأنها تعدّهم أحياء وليس قتلى كما كان سابقا معلنًا من الاحتلال، حيث يقول أحد الشعارات "أعيدوا الأبناء إلى البيت".

يذكر أن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة "حماس"، أعلنت مطلع أبريل/ نيسان الماضي، أنها تحتجز 4 جنود صهاينة أسرى، مشددة على أن الاحتلال الإسرائيلي لن يحصل على معلومات عنهم دون "دفع الثمن".

وفي حينه، قال أبو عبيدة، الناطق باسم القسام، في كلمة مقتضبة بثت على فضائية "الأقصى" وفي الخلفية صورة لأربعة صهاينة "إن أية معلومات عن مصير هؤلاء الجنود الأربعة لن يحصل عليها العدو إلا عبر دفع استحقاقات وأثمانًا واضحة قبل المفاوضات وبعدها".

وكانت كتائب القسام أعلنت مساء 20 يوليو/تموز 2014 (خلال الحرب على غزة) أسرها الجندي الصهيوني أرون شاؤول خلال عملية شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة إبان العدوان البري؛ لكن جيش الاحتلال أعلن عن مقتله.

وفي الأول من أغسطس/آب، أعلن جيش الاحتلال فقد الاتصال بضابط يدعى هدار جولدن في رفح جنوب قطاع غزة، وأعلنت القسام حينها أنها فقدت الاتصال بمجموعتها المقاتلة التي كانت في المكان.

وفي يوليو 2015 سمحت الرقابة "الإسرائيلية" بنشر نبأ اختفاء "الإسرائيلي" "أبراهام منغستو" من ذوي الأصول الأثيوبية بقطاع غزة في سبتمبر 2014 بعد تسلله من السياج الأمني شمال القطاع، كما أفادت مصادر صحفية دولية عن أن "إسرائيل" سألت عبر وسطاء غربيين عن شخص "غير يهودي" اختفت آثاره على حدود غزة في تلك الفترة.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

معسكر ساندرز يفشل في جعل "إنهاء الاحتلال" الإسرائيلي جزءاً من برنامج الحزب الديمقراطي

واشنطن- "القدس" دوت كوم- سعيد عريقات- 11\7\2016

فشل معسكر المرشح الديمقراطي التقدمي بيرني ساندرز في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا يوم السبت من اضافة نص حرفي ينتقد "الإحتلال الإسرائيلي والمستوطنات غير القانونية" كجزء من برنامج الحزب الديمقراطي الذي سيتبناه الحزب في نهاية مؤتمره الوطني الذي سيعقد في مدينة فيلادلفيا، بولاية بنسلفانيا ما بين 25 -28 تموز الجاري حيث سترشح هيلاري كلينتون رسمياً ممثلة للحزب في مواجهة دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة يوم 8 تشرين الثاني المقبل.

وكانت معسكر ساندرز بقيادة مجموعة من النشطاء الأميركيين الديمقراطيين من أمثال جيمس زغبي ، رئيس "معهد الأميركيين العرب" وناشط حقوق الإنسان الأكاديمي الشهير البرفسور كورنيل ويست من جامعة كولومبيا وآخرون قد طالبوا بصياغة "أكثر حدة" لإسرائيل من تلك التي روج لها داعمو هيلاري كلينتون تشمل المطالبة بـ "إنهاء الاحتلال المستوطنات غير القانونية" كجزء من تعديل في "بيان الحزب" يهدف إعادة الحديث عن "الاحتلال الإسرائيلي " إلا أن آلة كلينتون المدعومة من اللوبي اليهودي الأميركي نجحت في عرقلة هذا التعديل، مكتفيين بضرورة "قيام حل الدولتين" ما أثلج صدر منظمة "جاي ستريت" اليهودية الأميركية التي تعارض "إيباك" وتطالب بحل الدولتين ومنظمة "انتي ديفاميشن ليغ-عصبة مواجهة التشهير" اليهودية الأميركية الأكثر ولاء لإسرائيل (من جاي ستريت) ولكنها تطالب بحل الدولتين أيضا.

وكانت الصيغة التي عمل عليها تقدميو الحزب الديمقراطي (وفق المسودة) تصبو إلى مساعدة الولايات المتحدة لتكون وسيط سلام ذا مصداقية، بالقول "سوف نستمر بالعمل من اجل حل الدولتين للنزاع الإسرائيلي والفلسطيني، والاعتراف بحدود تعطي الفلسطينيين نهاية للاحتلال والمستوطنات غير القانونية كي يتمكنوا من العيش بسيادة وكرامة"

يشار إلى أن اللغة المقترحة بشأن قيام حل الدولتين تتطرق إلى مسألة "الحقوق الفلسطينية " لأول مرة إلى جانب "الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية " المألوفة.

ووصف ويست الصراع الفلسطيني -الإسرائيلي الفلسطيني بأنه "مسألة عصرنا وله عواقب وتداعيات روحية وأخلاقية، ليس فقط بالنسبة للسياسة أو الانتخابات القادمة" وقال أن المقترح يجب أن لا يحمل ذرة من الكراهية المعادية لليهود، ولا ذررة من الكراهية المعادية للفلسطينية أو المعادية للعرب أو المعادية للمسلمين" فقط يطرح مسألة "هل يمكننا الحفاظ على هذا التوازن؟" متوجها للحزب الديمقراطي بالقول "أيها الحزب الديمقراطي، أنت في حالة إنكار منذ زمن طويل؛ على الفلسطينيين أن يكونوا أحرارا".

إلا أن رئيس بلدية كولومبيا، عاصمة ولاية كارولاينا الجنوبية، ستيف بنجامين – وهو مبعوث من قبل كلينتون للجنة – أصر على أن إضافة البند سوف تصعب عمل الوسيط الأمريكي في عملية السلام.

ورد بنجامين على ويست قائلاً "في النهاية يعود الأمر إلى القيادة الفلسطينية والإسرائيلية لاتخاذ القرارات الصعبة الضرورية، ولا يمكننا فرض نتائج عينية. لتحقيق السلام ودعم حل دولتين عادل، علينا هزيمة هذا التعديل ودعم النص الأساسي للطرح" .

وقال انه على المبعوثين "أن يكونو فخورين بأن طرحنا، طرح الحزب الديمقراطي، يدعم لأول مرة الطريق الوحيد لحل الدولتين، المفاوضات الثنائية بين إسرائيل وفلسطين".

وتم رفض التعديل بالتصويت وخرج بعض الناشطين بغضب من قاعة الفندق حيث عقد الاجتماع.

Center GAZA مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وكانت صياغة النص بالنسبة لإسرائيل محور جدل قوي خلال شهر حزيران الماضي قبيل أن تصبح كلينتون المرشحة المحتملة مما مكن مؤيديها من افشال التعديل الذي قدمه (داعم ساندرز) جيمس زغبي، ويدعو إلى إنهاء "الاحتلال والمستوطنات غير القانونية " ويطالب المجتمع الدولي بإعادة إعمار غزة.

وأشار زغبي إلى أن ساندرز نفسه ساهم في كتابة النص.

وتحدث ويست خلال نقاش السبت للمطالبة بالاعتراف بالمعاناة في غزة، متهما إسرائيل بقتل الأبرياء في قطاع غزة قائلاً "عندما تتحدثون عن غزة، عندما تتحدثون عن هذا المستوى من اليأس الفظيع والمعاناة التي لا تصدق، وخلال الهجمات الأخيرة [عدوان عام 2014] قُتل أكثر من 2,000، قُتل 500 طفل، ولم تصدر كلمة واحدة من العديد من نخبنا السياسية"

وأضاف ويست "يجب أن تكونو قلقين بنفس الدرجة على أخوتنا اليهود العزيزين الذين يتعاملون مع جرائم صادرة عن حماس، نعم، على حماس تحمل المسؤولية عن قتل الأبرياء، وإنها جريمة ضد الإنسانية، وكذلك الجيش الإسرائيلي، عندما يقتلون الأبرياء في الطرف الآخر".

هل يزور نتنياهو القاهرة قريبا؟

عرب 48 تحرير : الطيب غنايم 10\7\2016

بعد غزل متبادل وتسريبات بشأن اتّصالات بين الرّئيس المصريّ، عبد الفتّاح السّيسي، ورئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، يزور وزير الخارجيّة المصريّ، سامح شكري، اليوم الأحد، إسرائيل، في أوّل زيارة علنيّة من نوعها، منذ قرابة العقد. ونقلت صحيفة 'يسرائيل هيوم' أنّ الخلفيّة لزيارة شكري إلى إسرائيل، تقف من ورائها تحضيرات للقاء قمّة يجمع بين نتنياهو والسّيسي في القاهرة، قريبًا.

وعقد كلّ من رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجيّة المصريّ، شكري، مؤتمرًا صحافيًّا في القدس، رحّب خلاله نتنياهو بشكري، وشدّد على أهميّة زيارته بقوله 'أنا أبارك اقتراح السّيسي لمبادر بقيادة مصريّة، بغية تحصيل السّلام مع الفلسطينيّين، وسلامًا إقليميًّا'.

وأضاف نتنياهو 'أطالب الفلسطينيّين أن يحذوا حذو مصر والأردن، والتّوجّه إلى المفاوضات. هذه هي الطّريق التي يمكننا أن نسوّي النّزاع عبرها وتحصيل رؤية سلام تستند على حلّ الدّلتين لشعبين'.

وشكر وزير الخارجيّة المصريّ رئيس الحكومة الإسرائيليّة على عقد اللقاء بينهما، ليقول 'إنّ زيارتي إلى إسرائيل تتمّ خلال مفترق حادّ ومثير للتحدّيات في الشّرق الأوسط. الصّراع الإسرائيليّ الفلسطينيّ يتواصل أكثر من نصف قرن، وهو يجبي آلاف الضّحايا ويبعد أمل ملايين الفلسطينيّين بإنشاء دولة مستقلّة، على أساس حدود 1967 وعاصمتها القدس الشّرقيّة'.

وأضاف شكري أنّ الصّراع 'يؤدّي إلى يأس في أوساط ملايين الإسرائيليّين من أجل حياة بسلام، بأمن وبثبات. الوضع في الشّرق الأوسط تحوّل إلى أكثر خطورة، خصوصًا في حينما تواصل الإرهاب بالتّقدّم وبكونه تهديدًا وجوديًّا لسكّان المنطقة والعالم. لا يوجد أيّ مواطن، أو مجموعة أو شعب غير محصّنة من هذا التّهديد. الصّراع تجاوز المنطقة، وهو يسبّب شقاءً إنسانيًّا ويهدّد ثبات الشّرق الأوسط'.

وأضاف شكري 'اليوم هو بمثابة استمرار لشعور المسؤوليّة المصريّة طويلة الأمد، والكامنة بالتّوصّل إلى سلام إقليميّ، أيضًا في مصر وأيضًا لدى الفلسطينيّين والإسرائيليّين، الذي يعانون منذ سنوات طويلة بسبب الصّراع'.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وعن زيارته إلى إسرائيل، أضاف شكري 'هذه الزّيارة تتمّ على خلفيّة رؤيا السّيسي، والتي وصفها في 17 أيّار/مايو، بشأن التّوصّل إلى اتّفاقيّة بين إسرائيل والفلسطينيّين، وإلى إنهاء الصّراع'.

وأضاف شكري 'هذه العمليّة (السّلام) ستحمل تأثيرًا هائلًا وإيجابيًّا على كلّ الشّرق الأوسط. مصر لا تزال مستعدّة للعمل من أجل هذا الهدف، مع دعم الطّرفين، وأيضًا على استعداد للعمل مع المجتمع الدّوليّ للتوصّل إلى توازن وعدل'.

السيسي حاول عقد لقاء يجمع نتنياهو بعبّاس

أكّد مصدر فلسطينيّ مطّلع، رفض الإفصاح عن اسمه، أنّ الرّئيس المصريّ، عبد الفتّاح السّيسي، الذي بادر إلى زيارة وزير الخارجيّة المصريّة إلى إسرائيل، حاول تنسيق لقاء يجمع بين رئيس الحكومة الإسرائيليّة، بنيامين نتنياهو، وبين رئيس السّلطة الفلسطينيّة، محمود عبّاس، إلّا أنّ الأخير رفض اللقاء، بناءً على المصدر الفلسطينيّ الذي أدلى بأقواله لموقع nrg الإسرائيليّ، مضيفًا أنّ رفض عبّاس نبع من عدم تلقّيه الضّمانات التي طلبها من القيادة المصريّة، من أجل إحياء مسار التّفاوض مجدّدًا.

نتنياهو بأفريقيا.. تمدد إسرائيلي وانكماش عربي

ياسر محجوب الحسين الجزيرة نت 2016\7\10

كما يفعل زعماء الدول العظمى جمع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عددا كبيرا من قادة الدول الأفريقية للقائهم دفعة واحدة، كما طالبت إسرائيل بمنحها صفة دولة مراقب في الاتحاد الأفريقي على غرار دول وكيانات كبرى كالهند والصين وتركيا والبرازيل واليابان، والاتحاد الأوروبي.

وقد نهت زيارة نتنياهو إلى أربع دول أفريقية ذات ثقل كبير بداية يوليو/تموز الحالي، للمخططات الإسرائيلية في القارة السمراء. وجاءت الزيارة -التي وصفها نتنياهو بالتاريخية- تحت شعار حالم مفعم بالشاعرية، "إسرائيل تعود إلى أفريقيا، وأفريقيا تعود إلى إسرائيل"، وبدأها بأوغندا ثم كينيا ورواندا لينتهي به المطاف في إثيوبيا.

ولا يمكن وصف هذه الزيارة بأقل من أنها زيارة بالغة الخطورة وتحمل في طياتها الكثير من الدلائل والمعاني، وقد تعمد نتنياهو الإعلان بأنها تصادف الذكرى الأربعين لمقتل شقيقه في عملية عنتيبي قبل 40 عاما خلال عملية تحرير طائرة ركاب كانت الجبهة الشعبية الفلسطينية قد اختطفتها إلى أوغندا آنذاك.

وربما رأي نتنياهو أن التوقيت مناسب للتمدد بأفريقيا في ظل انهيار كبير لمنظومة النظام العربي، فالعراق منشغل في حرب طائفية، وكذلك سوريا، وتنشغل دول الخليج بحرب اليمن، وليس الحال بأفضل في ليبيا ومصر والسودان والصومال. أما الجامعة العربية فلا تكاد تسمع لها ركزا، رغم أن من مهام أمين عام الجامعة العربية السياسية توجيه نظر مجلس الجامعة أو الدول الأعضاء إلى مسألة يقدر الأمين العام أهميتها. ومنذ تعيين الأمين العام الجديد أحمد أبو الغيط قبل 4 شهور لا يكاد أحد يعرف له نشاطا في ظل أحداث عظام تمسك بتلابيب الأمة العربية.

وتعود علاقات إسرائيل ببعض الدول الأفريقية إلى خمسينات القرن الماضي، بيد أنها تضررت بعد حرب يونيو/حزيران 1967، إذ أدى العدوان الإسرائيلي على مصر وسوريا والأردن، آنذاك، والضغوط العربية إلى مقاطعة 35 دولة أفريقية لإسرائيل.

وعقب حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973، عمدت الدول الأفريقية إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل بشكل جماعي، بقرار ملزم صادر من منظمة الوحدة الأفريقية. لكن تيرمومتر العلاقات الإسرائيلية مع الدول الأفريقية عاد ليرتفع إثر

Center مركز GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

توقيع مصر وإسرائيل اتفاقية كامب ديفيد في العام 1978، حيث بدأت من ذلك الحين بعض الدول الأفريقية في إعادة علاقاتها مع إسرائيل بشكل فردي.

ومن المؤكد أن جولة نتانياهو الأفريقية أعقد وأعمق.. فإسرائيل اليوم تحقق مكاسب سياسية واقتصادية وأمنية في الفضاء الأفريقي على حساب الأمن القومي العربي. وتستثمر ما استطاعت في الغياب العربي عن ساحة حيوية لأمنها ووجودها، ويبدو أن إسرائيل تعمل بنصيحة وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر، لرئيس وزرائها الأسبق مناحيم بيغن حين قال له: "إني أسلمك أمانة أمة تنام ولكن لا تموت؛ استثمر ما استطعت نومها فإن استيقظت أعادت ما أخذ منها بقرون".

أهمية أفريقيا الإستراتيجية

تحتل أفريقيا المكانة الثانية بين قارات العالم من حيث المساحة إذ تزيد مساحتها عن الثلاثين مليونا من الكيلومترات المربعة. وتحتل أفريقيا موقعا جغرافيا يتيح لها مناخا مداريا يوفر موارد طبيعية كبيرة. وقسم كبير من أراضيها ذو مناخ استوائي ومداري، مما ساعد في توفر بيئة طبيعية لنمو الثروة الحيوانية وتطورها.

وفوق ذلك فإن أفريقيا مستودع مهم للمواد الأولية، ولم يتم استغلال ما يزيد عن الطبقة السطحية من أرضها حتى اليوم، ومع ذلك فإنها تنتج ما يقرب من 98% من إنتاج العالم من الماس و55% من ذهبه و22% من نحاسه مع كميات ضخمة من معادن جوهرية كالمنجنيز والكروم واليورانيوم. كما تنتج أفريقيا حوالي ثلثي كاكاو العالم وثلاثة أخماس زيت النخيل، وتضم أرضها احتياطيات لا نهاية لها من القوة المائية.

وتتمتع القارة باحتياطيات نفطية كبيرة، ويعتبر معدل اكتشاف هذه الاحتياطيات الأسرع في العالم خلال العقد الماضي، ويقول الاتحاد النفطي السويسري -وهو أكبر معهد نفطي متخصص في الدراسات والأبحاث النفطية في سويسرا- في دراسة حديثة، إن احتياطي النفط في أفريقيا يبلغ 17.2 مليار طن، وهو ما يعادل احتياطي النفط في أوروبا.

وكان أحد الأهداف الاستعمارية في أفريقيا، السيطرة على مناطق التحكم الإستراتيجي، والمعابر المائية القابضة، على طرق التجارة الدولية. ولم تكن إسرائيل بدورها بعيدة عن مشاكل أفريقيا لارتباطها العضوي بالاستعمار الذي تشترك معه في خلفية ثقافية واحدة، فعندما حصلت الدول الأفريقية على استقلالها في القرن الماضي وجدت نفسها مثقلة بميراث استعماري تمثل في خلفية ثقافية تتماشى مع وجهة النظر الإسرائيلية.

الروابط العربية الأفريقية

ربما لا يجد الباحثون عناء كبيرا وهم يبحثون عن الروابط التي تربط العرب بالأفارقة، سواء كانت روابط دم أو دين أو ثقافة أو غيرها. وهي روابط ساهم الواقع الجغرافي في تعزيزها؛ فالعلاقات بينهما علاقات قديمة قدم التاريخ، وتعود إلى أكثر من ألفي سنة؛ ومما يعزز هذا الاعتقاد أن أفريقيا ومنطقة شبه الجزيرة العربية كانتا تمثلان رقعة أرضية واحدة، حتى انشطرت الأرض وأصبح البحر الأحمر الذي يسمى بالأخدود الأفريقي العظيم يفصل بينهما.

وتؤكد المصادر التاريخية أن عرب الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية هم أقدم من وصل إلى ساحل شرق أفريقيا، حيث اختلطوا بالسكان المحليين وأقاموا المراكز التجارية. وتعطي بعض الأرقام صورة عن أهمية الترابط الجغرافي إذ أن أكثر من نصف العرب يعيشون في أفريقيا (حوالي 60%)، و25% من الأفارقة هم عرب، وأكثر اللغات التي يتحدث بها أهل أفريقيا هي اللغة العربية.

وكان للإسلام القدح المعلى في توثيق عرى الروابط العربية الأفريقية؛ ومما لا ريب فيه أن انتشار الإسلام وحضارته في أجزاء واسعة من القارة الأفريقية عبر القرون قد أوجد روابط حضارية وثقافية مهمة بين قطاعات كبيرة من أهل القارة.

غزة للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

وهناك ما يشير إلى أن أفريقيا هي القارة الوحيدة التي يتجاوز عدد المسلمين فيها نصف عدد السكان، مما يجعلها القارة الإسلامية الأولى؛ أضف إلى ذلك الانتشار الكبير للّغة العربية في أفريقيا الغربية وفي ساحل المحيط الهندي، بالإضافة للأثر الفعّال الذي أحدثته في اللهجات الأفريقية الكبرى، خاصة الأمهرية في أرض الحبشة التي كتبت بالحرف العربي أزمانا متطاولة إلى بدايات القرن العشرين.

وتركزت آثار اللغة العربية في عدد من اللغات الأفريقية المحلية لدرجة كبيرة، وظهر هذا الأثر واضحا في لغة الهوسا وصنفي والفولاني، ويُوجد في هذه اللغات الكثير من الكلمات ذات أصول العربية، بل إن الحروف العربية استخدمت في كتابة لغة الهوسا منذ زمن مبكر، كما استخدمت في اللغة الفولانية.

وفيما يخص العلاقات العربية الأفريقية المعاصرة، فقد خطا الشعور العربي الأفريقي بوحدة المصير خطوة في الاتجاه الصحيح حين شهدت العاصمة السنغالية داكار انعقاد المؤتمر الوزاري العربي الأفريقي في أبريل/ نيسان من العام 1976. لبحث التعاون العربي الأفريقي الذي أقرته اللجنتان الوزاريتان الأفريقية والعربية في العام 1975.

وفي 9 يوليو/تموز 2002 أُنشئ الاتحاد الأفريقي في محاولة لتطوير أهداف منظمة الوحدة الأفريقية بمبادرة عربية ليبية. وكان من أكثر الأشياء مدعاة لقلق إسرائيل قيام تضامن عربي أفريقي يفضي إلى جبهة سياسية واحدة، تزيد من حالة العزلة التي تعاني منها، ولذلك جعلت إسرائيل من أهدافها المهمة في القارة الأفريقية إضعاف العلاقات الأفريقية العربية.

الأهداف الإسرائيلية

يمكن حصر أهداف إسرائيل في أفريقيا في ثلاثة أهداف؛ عسكرية، وسياسية واقتصادية. ويعتبر المجال العسكري هو الأكثر استقطابا للأفارقة، وتشير الأرقام إلى ارتفاع مطرد في مبيعات الأسلحة الإسرائيلية في أفريقيا والتي بلغت أكثر من مائتين وعشرين مليار دولار.

وفي زيارة نتنياهو أبدت إسرائيل استعدادا لتزويد جيوش جنوب السودان وأثيوبيا وكينيا وتنزانيا بمساعدات عسكرية تشمل طائرات بدون طيار، وسفنا سريعة، ومرشدين عسكريين، ومركبات مدرعة ووسائل تعقب إلكتروني. وتستهدف المساعدات العسكرية الإسرائيلية في تلك المناطق ضمان قواعد لأسلحة الجو والبحرية الإسرائيلية على امتداد خليج عدن وشرق المحيط الهندي.

وتتخذ إسرائيل من الصراعات المسلحة في أفريقيا مدخلا لتفعيل نفوذها السياسي والأمني، فلم تكن إسرائيل بمنأى عن الصراع في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان، كما لم يغب الدور الإسرائيلي عن الصراع المسلح بين جنوب السودان وشماله قبل إعلان دولة الجنوب.

ورعت إسرائيل تمرد جنوب السودان منذ بدايته، وتدرب كل قادة التمرد في إسرائيل. وفي أول زيارة رسمية ومعلنة لرئيس جنوب السودان سلفا كير إلى إسرائيل في ديسمبر/كانون الأول 2011، قال كير للرئيس الإسرائيلي شيمعون بيريز: "لقد وقفتم إلى جانبنا طوال الوقت، ولولا الدعم الذى قدمتموه لنا لما قامت لنا قائمة"، وجاء كلام سلفاكير تعليقا على قول بيريز إن علاقة بلاده بقادة انفصال الجنوب بدأت أثناء حكومة ليفى أشكول في منتصف ستينيات القرن الماضي عندما كان بيريز نائبا لوزير الدفاع.

وفيما يخص الأهداف السياسة، فقد اعتبرت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن الهدف الأساسي من زيارة نتنياهو، هو عدم الاعتماد على أوروبا كلاعب مركزي ووحيد في الساحة الدولية، وأن تعزيز العلاقات مع أفريقيا يدعم إسرائيل في المحافل

غزة GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

الدولية، خاصة أنه في فترة سابقة كانت أفريقيا عامل مساعد للقضية الفلسطينية. وتضع إسرائيل نصب عينيها أن عدد سكان أفريقيا سيبلغ خلال عقود مقبلة 2.5 مليار نسمة، وهو ما لا ينبغي تجاهله.

وتأتي محاولات إسرائيل الحصول على وضعية عضو مراقب في الاتحاد الأفريقي لتحسين مكانتها الدولية وقدرتها على مواجهة التحركات الفلسطينية في الأوساط الدولية، فضلا عن أن العضو المراقب له حق المشاركة في الاجتماعات، كما يحق له تقديم المقترحات والتعديلات والمشاركة في المناقشات.

أما اقتصاديا فإن إسرائيل تسعى لفتح أسواق جديدة في ظل أزمة اقتصادية عالمية وإقليمية، وتعلم إسرائيل أن أفريقيا قارة صاعدة، وقد تم تصنيف سبع دول منها ضمن قائمة أعلى عشرة دول في العالم من حيث معدلات النمو.

وتوحي إسرائيل للأفارقة بأنها بوابة رئيسية لأسواق المال العالمية. ولذلك تنظر عدد من الدول الأفريقية إلى إسرائيل باعتبارها بوابة لتمتين علاقاتها مع الغرب، خصوصا مع المؤسسات المالية الدولية طمعا في الحصول على المساعدات.

وأخذ الحضور الاقتصادي الإسرائيلي في أفريقيا أشكالا مختلفة، ففي ساحل العاج على سبيل المثال، تقوم إسرائيل على إنجاز محطة للطاقة الحرارية باستخدام الغاز الطبيعي بكلفة 500 مليون دولار. وفي أثيوبيا من المقرر أن تتولى شركة كهرباء إسرائيل إدارة كهرباء سد النهضة المثير للجدل وإقامة محطات توليد الكهرباء الخاصة به.

تم بحمد الله

****

******

***

*

Center مركز GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies